مقدمة المترجمين (للطبعة الثالثة)

نظراً لافتقار المكتبة العربية إلى كتاب متكامل وشامل عن مبيدات الآفات والذي يعالج شتى المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع الحيوي الهام، فقد رأى المترجمون، وهم متخصصون في هذا المجال، أن كتاب مبيدات الآفات (النظري والتطبيقي) للبروفسور الدكتور جورج وير والدكتور دايفيد ويتكر يحتوي على معلومات قيمة ومتكاملة في مجال مبيدات الآفات وكذلك بما يحتويه من توضيحات وملاحق متكاملة لتلخيص المعلومات الجوهرية المذكورة في المتن، وبنفس الوقت يبتعد المؤلفان عن التفصيل الشديد والتعمق الممل فهو في الحقيقة يستحق ترجمته إلى لغة الضاد، كما أن هذا الكتاب يُدرس في كثير من الجامعات الأمريكية ككتاب مقرر لمادة المبيدات الزراعية.

وقد تمت ترجمة هذا الكتاب لخدمة طلبة كليات الزراعة والمعاهد الزراعية المتخصصة في المقام الأول وكذلك المهتمين والمشتغلين في مجال وقاية النبات في وطننا العربي الكبير. وقد بذلنا جهدا كبيراً بهدف إثراء المكتبة العربية بالمعلومات الحديثة في مجال مبيدات الآفات ولعله يكون مشجعاً على الاستمرار وتقديم المزيد في المستقبل القريب إنشاء الله. ونرجو من الأخوة الزملاء إبداء أي ملاحظات على الكتاب بما يجعله أكثر فائدة بإذن الله، ونسأل الله القدير أن يجعل ترجمة هذا الكتاب من باب الصدقة الجارية لطلبة العلم في مجال وقاية النبات

وحيث لوحظ أن الطبعة الأولى والثانية من الاصدار الخامس لهذا الكتاب المترجم لاقت إقبالا منقطع النظير من الدارسين والباحثين وقد نفدت أعدادها في الوقت الحاضر فان المترجمون يوصون بإعادة طباعة الاصدار السادس الحديث ليكون في متناول الجميع والله ولي التوفيق.

المترجمون

obeikandl.com

مقدمة المؤلفين

بالرغم من انطباق نصيحة ويل روجر Will Rogers (إذا لم يكن الشيئ تالفاً فلا تغيره أو تحاول إصلاحه) على بعض جوانب الحياة إلا أنها لا تنطبق على كتاب عن مبيدات الآفات. فالتحديثات والتعديلات لازمة بصفة دورية في هذا المجال، يندمج المتنافسون، يبيعون خطوط الإنتاج ويشترون الشركات الأخرى. تظهر منتجات جديدة وتختفي منتجات قديمة، تتغير اللوائح وتظهر أخرى جديدة، تظهر اكتشافات جديدة عن المنتجات السابقة ويحدث تقدم في فهم المجازات أو سلامة المنتجات الجديدة، وتظهر أحياناً تقنيات جديدة. وفي الحقيقة فإن معدل ظهور معلومات جديدة، يجعل التحديث السنوي ذو قيمة ولو أن ذلك يعتبر غير عملياً.

وفي هذه الطبعة، السادسة منذ عام ١٩٧٨م، نذكر تحديثات وتغييرات وإضافات في بعض المحتويات. بعد إصدار الكتاب والتحليق به على مدى ٢٥ عاماً خلال خمس طبعات اشترك دكتور/ دايفيد ويتكر David Whitacre، مع الدكتور/ جورج وير George Ware في تأليف الكتاب، سيجد القارئ أن الفصول الأولى والأخيرة في هذه الطبعة جديدة، ومعظم الفصول الأخرى تم إعادة كتابتها وتحديثها. وبالتأكيد لم يكن هناك نقص في التغييرات التي تواجه المبيدات منذ صدور الطبعة السابقة عام ٢٠٠٠م.

واستمرت صعوبات صناعة المبيدات منذ إصدار الطبعة الأخيرة لهذا الكتاب، إندمجت شركتي أجريفو و رون بولانك في شركة واحدة هي أفينتس (١٩٩٩م)، واشترت سوموتومو شركة أبوت للمبيدات في (١٩٩٩م)، واشترت دي بونت شركة بيونير أكبر شركة بذور في العالم أيضاً عام (١٩٩٩م)، واندمجت شركتي زينيكا ونوفارتيس في شركة سينجينتا وهي أكبر شركة مبيدات الآن (٢٠٠٠م)، واشترت شركة باسف شركة أمريكان هوم برودكت لأعمال المبيدات في (٢٠٠١م)، واشترت باير شركة أفينتس في (٢٠٠٢م). والتحقت بقية شركة مونسانتو بشركة فارماسيا التي اشترتها فايزر لاحقاً.

بعد إصدار الطبعة السابقة واجهت صناعة المبيدات صعوبات بسبب هبوط أسعار المنتجات الزراعية والمنافسة القوية. وبالرغم من وجود مستوى للمبيعات في العشر سنوات المنتهية في عام ١٩٩٩م إلا أنه كان هناك إنحداراً عالمياً في المبيعات، وبلغ الزيادة في هذا الانحدار ٧٪ في عام ٢٠٠١م ولم ترتفع المبيعات ثانية في عام ٢٠٠٢م. بناء على ذلك تناقص التوظيف في هذه الصناعة وقلت مخصصات الأبحاث والتطوير خاصة في المنتجات التقليدية وصناعة المبيدات والزراعة بصفة عامة على أمل تحسن الأوضاع لاحقاً.

وبدون شك فإن التغييرات اللافتة للنظر هي النمو الكبير في ظهور ومبيعات المحاصيل المعدلة وراثياً التي توفر المقاومة ضد الحشرات أو التحمل لمبيدات الحشائش. والتطور في التقنية الحيوية مكون أساسي في صناعة المبيدات ويمثل نموذج للتغيير الحقيقي. وتزيد مبيعات المنتجات المعدلة وراثياً في الولايات المتحدة عن مبيعات المبيدات الحشرية ويأتي نجاحها على حساب المنتجات التقليدية مثل المبيدات الحشرية الخاصة بالقطن والذرة ومبيدات الحشائش الخاصة بفول الصويا والذرة. وبالرغم من أن مبيعات المنتجات التقليدية تناقصت في السنوات الحديثة فإن سوق منتجات التقنية الحيوية إزدهرت. وقد بلغت مبيعاتها في عام ١٩٩٥م أقل من ١٠٠ مليون دولار على مستوى العالم، ولكنها بلغت ٤ بليون دولار عام ٢٠٠٢م وبلغ نصيب الولايات المتحة منها الثلثان.

تم اجراء بعض التعديلات في الطبعة الحديثة لمساعدة القارئ حيث تم إضافة ملحقين جديدين. الأول ملحق (أ) وهو تاريخ عن مبيدات الآفات بديلاً عن الجدول الموجود في الفصل الأول في الطبعة السابقة. الملحق الثاني (ب) يشتمل على مواقع الأنترنت ويفيد في الحصول على نتائج ومعلومات عن المبيدات، بالإضافة لوجود مواقع أخرى داخل كل فصل خاصة به لتسهيل الحصول على أي معلومات إضافية عن الموضوع.

وبرغم أن هذا الكتاب لا يمكن أن يكون متكاملاً فقد كان هدفنا هو إعطاء نظرة شاملة عن المبيدات، ولم يكن القصد دراسة مفصلة عن أي قسم من مبيدات الآفات.

لقد كان الجمهور المستهدف من هذا الكتاب هو طلبة الزراعة، البيئة، علم السموم، المكافحة المتكاملة للآفات، المسئولون عن اللوائح في الولايات المتحدة، اعضاء جمعيات السلام والمرشدون في مكافحة الآفات الزراعية، المتخصصون في مكافحة آفات المباني، العاملون بالحدائق والمهتمون سواء من أصحاب المنازل أو العاملون في الحدائق في عطلة نهاية الأسبوع.

والكتاب له أهمية خاصة للباحثين عن الشهادات أو التراخيص كمطبقين للمبيدات أو في مجال استخدام المبيدات.

هناك أفكار عديدة وبعض المعلومات الجديدة ذكرت في الأبواب المختلفة في الكتاب. وقد ذكرت المراجع الخاصة بالأفراد الذين تم الاستعانة بأعمالهم ليستعين بها القراء في الحصول على معلومات أكثر في مواضيع معينة.

أثناء هذه المراجعة تلقينا العديد من الإرشادات والتوجيهات ونخص بالشكر أيدوكييف Ed O'Keef لتوجيهاته في طريقة التصميم والإعداد بحيث يصدر هذا الكتاب بهذه الصورة الجيدة. كما نشكر مكتبة شركة Syngenta Crop Protection لتزويدنا ببعض المراجع الغير متاحة لنا.

كما نشكر زوجتينا دوريس Doris وتروردي Trudy على صبرهما وتفهمهما وتضحياتهما بالأيام والليالي وعطلات أيام الأسبوع لتتمكن من إكمال هذه المراجعة الصعبة، ونقدر لهما هذا الدين الكبير.

نوفمبر ٢٠٠٣م

George W. Ware and David M. Whitacre
Tucson, Arizona Summerfield, North Carolina